وعن الاصمعي وقف اعرابيا مقابل القبر الشريف فقال اللهم
ان هذا حبيبك وانا عبدك والشيطان عدوك فان غفرت لي
يسر حبيبك وفاز عبدك وغضب عدوك وان لم تغفر لي
غضب حبيبك ورضي عدوك وهلك عبدك اللهم ان العرب
الكرام اذا مات منهم سيد هم عتقوا على قبره وان
هذا سيد العالمين فاعتقني على قبره قال الاصمعي فقلت
يا اخي العرب ان الله قد غفر لك واعتقك بحسن هذا
السوال وعن الحسن البصري قال وقف حاتم الاصم
البلخي من اجل المشايخ الزهاد اعتزل الناس ثلاثين
سنة في قبة لا يكلمهم الا لضرورة على قبره صلى
الله عليه وسلم فقال يا رب انا زرنا قبر نبيك فلا
تردنا خائبين فنودي يا هذا ما اذنا لك في زيارة قبر
حبيبنا الا وقد قبلناك فارجع انت ومن معك من الزوار
مغفورا لكم قال ابن ابي فديك احد الثقات ومن الموالاة(?)
وتحتية(?) وكان محمد بن اسماعيل بن مسلم الديلمي(?) مولاهم
المدني مات سنة مائتين على الصحيح وهو من رجال
الجميع وهذا رواه البيهقي عنه قال سمعت بعض من
ادركت من العلماء والصالحين يقول بلغنا ان من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليك يا محمد
حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان
ولم يسقط له حاجة اي لا ترد ولا تخيب شبه عدم
قبولها بسقوط شيء يقع من يده وخص السبعين لانها محل
الاجابة كما قال تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال الشيخ
زين الدين المراغي وغيره والاولى ان ينادي يا رسول
الله وان كانت الرواية يا محمد للنهي عن ندائه باسمه
حيا وميتا وان كان هذا عنده صحيحا اغتفر انما هو للماثور
ولتقدم تعظيمه بقوله صلى الله عليك كما قيل وقد
[illegible] في كتاب لوامع الانوار
في الادعية والاذكار [illegible] السلام الى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بان قال الموصي قل السلام عليك
من فلان او سلم او سلم الي عليه صلى الله عليه وسلم
وتحمل ذلك ورضي به وجب عليه البلاغ بحيث اداها
فيقول السلام عليك يا رسول الله من فلان ويقول بعضهم
انه سنة لا واجب اذ ليس في تركه سوى عدم اكتساب
فضيلة للغير فلا سبب يقتضي التحريم ورد بان المامور
حيث التزم ذلك وقبله وجب التبليغ لانه امانة التزم
اداوها وصاله عليه السلام ثم ينتقل الزائر الى مسلم عن يمينه
قدر ذراع فيسلم على ابي بكر رضي الله عنه لان راسه
حذاء منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جزم
به رزين وغيره وعليه الاكثر فهو اشهر الروايات
السمهودي واصحها فيقول السلام عليك يا خليفة سيد
المرسلين السلام عليك يا من ايد الله به يوم الردة
الدين ومن حديث انا سبق الاسلام يا ابا بكر سيف الردة
جزاك الله عن الاسلام والمسلمين خيرا اللهم ارض عنا به
ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا امير المومنين السلام
عليك يا من ايد الله به الدين جزاك الله عن الاسلام
والمسلمين خيرا اللهم ارض عنه وارض عنا وما ذكره من
الدعاء لهم بلفظ السلام ذكره جماعة من المالكية وغيرهم
وهذا خلاف الصلاة فتكره استقلالا على غير نبي او ملك
وفي موطا مالك عن عبد الله بن دينار قال رايت عبد الله
ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي
على قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر كذا
رواه يحيى بن يحيى الليثي عن مالك ورواه القعنبي وابن
بكير وسائر رواة الموطا بلفظ فيصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى ابي بكر ويدعو لابي بكر وعمر فقد فرقوا
بين يصلي ويدعو وان كانت الصلاة قد تكون دعاء لانه
خص بلفظ الصلاة عليه لاية لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وقد انكر العلماء رواية يحيى ومن
وافقه قال ابن عبد البر ولعل الذي من شيخ اللفظ

Copyright © King Saud University